الأمم المتحدة

PBC/1/SLE/SR.3

لجنة بناء السلام

Distr.: General
21 May 2007
Arabic
Original: English

الدورة الأولى

تشكيلة سيراليون

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد مايور . . . . . (هولندا)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال ومسائل تنظيمية أخرى

بناء السلام في سيراليون

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى:** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

ملاحظة: صدرت هذه الوثيقة سابقا تحت الرمز PBC/SIL/2006/SR.3، بتاريخ ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧؛ انظر PBC/I/INF/2.

07-34559 (A)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٥.

إقرار جدول الأعمال ومسائل تنظيمية أخرى

(PBC/SIL/2006/1)

١ - أقر جدول الأعمال.

٢ - **الرئيس:** استرعى انتباه اللجنة إلى الفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ١٨٠/٦٠ والفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥)، اللتين سيشارك بموجبهما أعضاء إضافيون في مداولات اللجنة خلال الاجتماع الثاني المخصص لسيراليون.

٣ - وقال إنه يعتبر أن اللجنة تود عقد اجتماعات مفتوحة بشأن تشكيلة سيراليون.

٤ - وقد تقرر ذلك.

٥ - **الرئيس:** قال إنه يعتبر أن اللجنة تود أن يعد موجزا لمداولاتها خلال الاجتماع الثاني المخصص لسيراليون.

٦ - وقد تقرر ذلك.

بناء السلام في سيراليون

٧ - **الرئيس:** قال إن حكومة سيراليون تستحق الثناء لما بذلته من جهود من أجل بناء دعائم البلد. فرغم بطء وتيرة التقدم أحيانا فقد أنجز الكثير. وأضاف أن اللجنة مسؤولة، من جانبها، عن عدم نسيان بلدان مثل سيراليون في نضالها من أجل الخروج من الصراع. وعليها تحقيقا لذلك أن تدخل في حوار مفتوح بروح من الابتكار مع احترام قراراتها وقواعدها وإجراءاتها.

٨ - **السيد كوروما** (سيراليون): قال إن الحكومة حددت، عقب الاجتماع الأول المخصص لبلده، المعقود في تشرين الأول/أكتوبر، مجالات حاسمة أو ثغرات ينبغي سدها لتوطيد السلام على المدى القصير. فبالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري، والجهات الشريكة المانحة، والمنظمات غير الحكومية، بدأت الحكومة في تنفيذ عدد من المبادرات، منها خطة لتوظيف الشباب تهدف إلى إيجاد أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ فرصة عمل سريعة الأثر في إطار الأشغال العامة. وقد انطلقت هذه الخطة بنجاح وبدأت تؤتي أكلها فعلا.

٩ - وأفاد بأن الحكومة وضعت اللمسات الأخيرة على استراتيجية شاملة لإصلاح المستويات العليا من الخدمة المدنية؛ لكنها علقت للأسف بسبب قيود تمويلية. وأضاف أن القوات العسكرية وقوة الشرطة ومكتب الأمن الوطني لا تزال تخضع كلها لإصلاحات كبيرة، بدعم من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، والفريق العسكري الدولي للمساعدة على التدريب والكومنولث.

١٠ - وأشار إلى أن الفريق الاستشاري اجتمع مؤخرا مع جهات شريكة في فريتاون لاستعراض تنفيذ ورقة استراتيجية الحد من الفقر والاتفاق على سبيل المضي قدما. وأوضح أن الاجتماع أثمر عن توقيع أربع جهات مانحة رئيسية على إطار متعدد المانحين لدعم الميزانية. كما تلقى البلد الدعم من المملكة المتحدة والمغرب والصين لبناء هياكله الأساسية.

١١ - وأفاد بأن البرلمان اعتمد تقريرا عن تعيين حدود الدوائر الانتخابية أثار جدلا كبيرا وأن من المتوقع إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في منتصف عام ٢٠٠٧. وأكد أنه لا مغالاة في تأكيد أهمية الانتخابات لأنها تنعكس إيجابا على السلام والديمقراطية.

١٢ - وأشار إلى الزيارة الأخيرة لمكتب دعم بناء السلام، وقال إنها كانت زيارة مثمرة. وأوضح أن الحكومة قامت، بناء على اقتراح المكتب، بإعداد خطة للأولويات وصياغة ورقات مفاهيمية قدمت في وقت لاحق إلى صندوق بناء السلام.

١٣ - وذكر أن الحكومة عقدت مؤخرا مع الجهات المانحة الشريكة اجتماعا أثيرت خلاله شواغل عدة. ففي المقام الأول، اتفق على وجوب تخصيص قدرات لكل مجال من مجالات التدخل المحددة في عملية بناء السلام في سبيل الاستجابة للمتطلبات القصيرة الأمد والاحتياجات الطويلة الأمد في مجال الاستدامة. وثانيا، تعد سيراليون بلدا خرج من الصراع بمؤسسات هشة ويحتاج بالتالي إلى تدخلات سريعة الأثر وإلى أموال لسد الثغرات من أجل استعادة ثقة الناس في عملية السلام. وثالثا، أقرت الجهات المانحة أنه لا حاجة إلى إنشاء آليات أو مؤسسات جديدة لرصد المشاريع وتقييم صندوق بناء السلام، آملة، بدلا من ذلك، في استخدام الركائز التي تم وضعها لتنفيذ استراتيجية الحد من الفقر.

١٤ - واستطرد قائلا إن من المفترض أن يوفر صندوق بناء السلام التمويل الأولي للمشاريع السريعة الأثر. بيد أن اللجنة ينبغي لها أيضا أن تقوم بتنسيق استراتيجية شاملة لعملية بناء السلام. وفي هذا الصدد، سيفيد اتباع نهج شمولي في تلافي الانتقاد الذي يوجه للجنة باعتبار أن مجال اهتمامها ضيق.

١٥ - وفي الختام، قال إن حكومة سيراليون تود معرفة ما إذ كان لدى اللجنة جدول زمني لأنشطتها في سيراليون وما إذا كانت وضعت برنامجا لأنشطتها. وتساءل أيضا عن الدور المتوقع منها القيام به في هذه العملية.

١٦ - **السيد أنجلو** (الممثل التنفيذي للأمين العام لسيراليون): قال إن سيراليون شهدت منذ الاجتماع الأخير إحراز مزيد من التقدم في عملية توطيد السلام. ويجري الإعداد لانتخابات عام ٢٠٠٧ الحاسمة إعدادا جيدا ووقعت الأحزاب السياسية مدونة قواعد سلوك تلتزم فيها بالمعايير والقواعد السلمية والديمقراطية. واعتمد البرلمان تقرير تعيين حدود الدوائر الانتخابية، وشرعت الحكومة في استعراض استراتيجيتها الوطنية في مجال مكافحة الفساد، بالتعاون الوثيق مع الجهات الشريكة الدولية. كما أوصي باستعراض قانون مكافحة الفساد لعام ٢٠٠٠ بغية تنفيذ تدابير منع الفساد وتعزيز قدرة لجنة مكافحة الفساد وصلاحياتها في مجالي التحقيق والملاحقة.

١٧ - وأشار إلى أن الجهات الشريكة أكدت، خلال اجتماع الفريق الاستشاري المعقود في فريتاون في تشرين الثاني/نوفمبر، أهمية استعراض الجهود المبذولة في مجالات إصلاح الخدمة المدنية، والمساءلة العامة، وتنمية القطاع الخاص، وتوظيف الشباب، وبناء القدرات في المؤسسات الوطنية الرئيسية.

١٨ - وأردف قائلا إن حكومة سيراليون والأمم المتحدة أنشأتا فرقة عمل مشتركة لإعداد خطة للأولويات ووثائق تصف مشاريع محددة في مجالات بناء السلام ذات الأولوية الأربعة وهي مكافحة بطالة الشباب، وبناء القدرات، وإصلاح القطاعين القضائي والأمني، ودعم إرساء دعائم المؤسسات الديمقراطية. وأعرب عن موافقته على ضرورة ربط كافة مبادرات بناء السلام بالاستراتيجيات والبرامج القائمة للحد من تكاليف المعاملات وتجنب التداخل. وأخيرا، قال إن الحكومة أنشأت فريقا عاملا يعنى بالتنسيق بين أنشطة الجهات المانحة وسياسة المعونة، تمشيا مع إعلان باريس بشأن فعالية المعونة.

١٩ - وذكر أن بطالة الشباب وتهميشهم لا يزالان يشكلان أكبر خطر يهدد استقرار سيراليون. ولمعالجة هذا الوضع، أنشأت الحكومة وزارة الشباب وشرعت في تنفيذ خطة لتوظيف الشباب. كما أشرك عدد من الشركاء الإنمائيين، والمنظمات غير الحكومية، ومنظومة الأمم المتحدة في برامج الشباب، في جملة من القطاعات منها القطاع الزراعي. وأشار إلى أن العديد من البرامج صغيرة الحجم وتحتاج إلى توسيع نطاقها، مضيفا أنه ينبغي بالتالي أن يركز

نهج اللجنة الاستراتيجي على الاستثمار في الأنشطة الناجحة القائمة، والارتقاء بها مع التركيز على التدريب على المهارات في مجالي الإدارة وتعلم القراءة والكتابة.

٢٠ - وقال إن قطاعي القضاء والأمن لا يزالان يواجهان نقصا شديدا في القدرات على الرغم من الإصلاحات التي اضطلع بها مؤخرا. ومن المشاكل الرئيسية تأخر الفصل في المنازعات، والحجم الكبير من العمل المتأخر في قضايا المحاكم، والأوضاع المتردية في السجون. وأوضح أن اتخاذ تدابير مؤقتة من قبيل تعزيز آليات بديلة لحل المنازعات ونشر قضاة إضافيين للحد من تأخر القضايا سيساعد على سد أكثر الثغرات إلحاحا في مجال القضاء. ومن الهام أيضا تعزيز قدرات التنسيق في المؤسسات القضائية والأمنية الرئيسية، من قبيل وزارتي العدل والشؤون الداخلية ومكتب الأمن الوطني.

٢١ - ونوه إلى أن إنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في الآونة الأخيرة يعتبر تطورا جديرا بالثناء، لكنه أشار إلى أنها تحتاج إلى تلقي دعم مالي وفني كبير من الحكومة والشركاء الخارجيين على حد سواء لتنفيذ ولايتها.

٢٢ - وأكد أن إجراء الانتخابات المقبلة بنجاح يكتسي أهمية حاسمة لتوطيد السلام. لذلك، من الملح تعزيز البرلمان واللجنة الانتخابية الوطنية ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية. وفي هذا الصدد، يجدر بالإشارة أن ثمة عجزا في التمويل الانتخابي قدره ٧ ملايين دولار؛ وإذا لم يتم سد هذا العجز بحلول نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، فإن الإعداد للانتخابات والجدول الزمني للعمليات سيتأثران بشدة.

٢٣ - وبخصوص الفوارق بين الجنسين، قال إن القوانين القائمة لمحاربة العنف القائم على أساس العنف لا يتم إنفاذها تماما وأن معظم التشريعات الوطنية لا تفي بالمعايير الدولية. كما ينبغي زيادة مشاركة المرأة في الحقل السياسي وفي الانتخابات المقبلة.

٢٤ - وأشار إلى عدم كفاية قدرة وأداء الدوائر والمؤسسات العامة الأساسية فأكد على وجوب مواصلة الإصلاح في هذا المجال لتمكين سيراليون من إحراز تقدم مستديم نحو كفالة أمن البشر في إطار الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٥ - وأفاد بأن توطيد السلام والاستقرار في سيراليون يرتبط ارتباطا وثيقا بالتطورات في المنطقة دون الإقليمية. وأشار إلى أن أفرقة الأمم المتحدة في غينيا وسيراليون وليبريا وكوت ديفوار عقدت اجتماعا مؤخرا لمناقشة البرامج المشتركة في القضايا العابرة للحدود المتصلة بتهريب الأسلحة الصغيرة والاتجار بالبشر ومراقبة المخدرات وبطالة الشباب وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٢٦ - وأشار إلى أن استراتيجية توطيد السلام وضعت لتكملة برنامج الحد من الفقر، والتصدي للأخطار المحددة التي تهدد الاستقرار وإيجاد القدرات الوطنية لمنع نشوب الصراعات. وينبغي أن تتيح العملية التي استهلتها اللجنة مواصلة تحسين استراتيجية توطيد السلام ورصد تنفيذها. وفي هذا الصدد، تنكب الأمم المتحدة حاليا على إعداد خطة عمل لعام ٢٠٠٧ ستتضمن توصيات اللجنة الرئيسية. كما بدأ العمل بصدد إطار العمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠.

٢٧ - وأشار أخير إلى إعادة بناء القدرات الوطنية لإدارة التنمية التي تعتبر المهمة الرئيسية التي ينبغي القيام بها عقب انتهاء الصراع. وأوضح أنه تم الاتفاق، خلال اجتماع عقده الفريق الاستشاري مؤخرا، على وجوب اتخاذ إجراءات للعمل على المدى القصير على إيجاد قدرات استيعابية على مستوى الحكومة.

٢٨ - وختم قائلا إن توطيد السلام في سيراليون يتطلب تضافر الجهود في عدد محدود من المجالات ذات الأولوية.

ولذلك ينبغي أن تظل مناقشات اللجنة مركزة وعملية المنحى، وأن تقترن بنتائج واضحة وجداول زمنية محددة.

٢٩ - وأضاف أنه تم عرض شريط يعرض التوقيع على مدونة قواعد السلوك للانتخابات المقبلة وتدريب الشرطة.

٣٠ - **السيد غودمندسون** (البنك الدولي): قال، متحدثا بواسطة الفيديو من فريتاون، إنه لم يتم تناول الكثير من العناصر التي أسهمت في الصراع في سيراليون بشكل كاف. ورغم الجهود التي تبذلها الحكومة لتحقيق اللامركزية، فلا تزال العزلة تلف سكان الأرياف ولا يزالون يعانون من الافتقار إلى الفرص الاجتماعية والاقتصادية. وذكر أن البنك الدولي يقدم الأموال لدعم جهود الحكومة وأعرب عن سروره أن يشير إلى أن تحقيق المركزية في مجال العناية الصحية قد أتاح إمكانية التصدي بشكل أسرع لتفشي وباء الكوليرا وغيرها من الأمراض.

٣١ - وأردف قائلا إن البنك الدولي يمول استثمارات في مجال توليد الطاقة وتوزيعها من أجل المساعدة في التخفيف من حدة الأزمات الراهنة المتعلقة بالطاقة الكهربائية. وأنه قد تم تقديم أموال إضافية لتحسين الطرق، وذلك بغية تمكين سكان الأرياف من الوصول إلى الأسواق على نحو أفضل. ولاحظ أن المؤسسة الإنمائية الدولية تقوم حاليا بإعداد برنامج لتعزيز التسويق الزراعي لإحياء قاعدة الإنتاج الزراعي بالبلد.

٣٢ - وذكر أن البنك الدولي يمول العديد من أنشطة الأشغال العامة للمساعدة في زيادة عمالة الشباب ويقدم الدعم لتحسين الإدارة الحكومية والحكم، بما في ذلك عن طريق دعم الميزانية الذي تقدمه جهات مانحة عديدة. وقال إن البنك الدولي يتطلع إلى الحصول في مجال التعليم، على دعم من الصندوق الحفاز لمبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع. وإن البنك الدولي يعمل أيضا مع الحكومة من أجل تحسين قطاع الصحة وقال إنه يسعده أن يلاحظ أن الصندوق الحفاز المعني بأفريقيا قدم أموالا إضافية، ولا سيما من أجل صحة الرضّع والأمهات.

٣٣ - وتابع قائلا إن حكومة سيراليون وشركاءها قد عقدوا مؤخرا اجتماعا للفريق الاستشاري في فريتاون لاستعراض التقدم المحرز في إرساء دعائم لورقة استراتيجية الحد من الفقر. وقال إنهم أقروا بأنه قد تم إحراز تقدم كبير في مجال نمو الاقتصاد الكلي والإدارة المالية العامة غير أنهم أشاروا إلى تباين نتائج تدابير مكافحة الفساد. وذكر فيما يتعلق بإعادة تنشيط الإنتاج الزراعي والتسويق الزراعي، أنهم قد أوصوا بأنه يتعين على الحكومة الشروع في أنشطة لا تتطلب الكثير من الدعم الخارجي. وأنه قد جرت الإشارة إلى تحسينات كبيرة في ميدان التعليم، غير أن تدني مستوى الإنفاق في مجال الصحة يبعث على القلق. وذكر أنه تم أخيرا الاتفاق على أن الحكومة بحاجة إلى تعزيز استراتيجيتها من أجل زيادة عمالة الشباب.

٣٤ - واستطرد قائلا إن استنتاجات الفريق الاستشاري ركّزت على ضرورة استحداث برنامج شامل معني بالبنى التحتية، وتحسين العلاقات فيما بين القطاعات في مجال الإصلاحات السياسية وتنمية القدرات للتعجيل بتنفيذ ورقة استراتيجية الحد من الفقر وزيادة الاهتمام بإضفاء الأولوية على عملية الإصلاح وتعزيز الجهود التي تبذلها الجهات المانحة لتزويد الحكومة بالبيانات اللازمة بشأن أنشطة الجهات المانحة لتيسير تخطيط برامجها. وأضاف قائلا إن الحكومة والفريق التابع لمصرف التنمية الأفريقي والمفوضية الأوروبية والبنك الدولي وقعت، في النهاية، على مذكرة تفاهم بشأن دعم الميزانية الذي تقدمه جهات مانحة عديدة.

٣٥ - وذكر أن البنك الدولي يسره أن سيراليون ستتلقى دعما ماليا من صندوق بناء السلام. وأن البنك الدولي يقترح

تقديم الأموال عن طريق إطار دعم الميزانية الحالي، والذي يدعمه أربعة جهات شريكة خارجية من كبار الشركاء وهي مصرف التنمية الأفريقي، والمفوضية الأوروبية، وإدارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة والبنك الدولي. ثم قال إن الشركاء الخارجيين والحكومة سيسعون إلى استخدام الأموال بفعالية وبطريقة شفافة وذلك بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة في فريتاون.

٣٦ - **الرئيس:** قال إنه يتعين على اللجنة النظر في سبل يمكن أن تكمل بها استراتيجياتها وأعمالها ورقة استراتيجية الحد من الفقر.

٣٧ - **السيدة بيرس** (المملكة المتحدة): رحبت بالتقدم الذي أحرزته لجنة بناء السلام وتركيزها على تحديد الثغرات وأثنت على حكومة سيراليون لجهودها الناجحة في توطيد السلام والأمن وعلى الأمم المتحدة وغيرها من شركاء التنمية لما قدموه من مساعدة لتعزيز هذه الجهود. وذكرت أنه في الوقت الذي يتعين فيه تشجيع التشاور على الصعيد القطري بين الأمم المتحدة وحكومة سيراليون والجهات المانحة، يتعين بذل المزيد من الجهود الجماعية لكفالة ترجمة نتائج الاجتماعات السابقة لتشكيلة سيراليون إلى إجراءات. وقالت إن بلدها يتطلع إلى رؤية المزيد من التعاون والتشاور فيما بين الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، وذلك بمساعدة مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون.

٣٨ - وأضافت قائلة إنه يتعين تعزيز وتحسين استخدام الآليات القائمة المعنية بالتنسيق مع الجهات المانحة في سيراليون عوضا عن إنشاء آليات جديدة، والاستفادة من الاستراتيجيات القائمة مثل ورقة استراتيجية الحد من الفقر. وأنه يتعين على اللجنة كفالة التركيز الطويل الأجل لجميع البلدان في مرحلة ما بعد الصراع من أجل إزالة خطر العودة إلى الصراع أو التقليل على الأقل من مخاطر نشوب الصراع مرة أخرى، وذلك عن طريق، أمور منها، وضع إطار زمني للتباحث. ومع ذلك يتعين في نفس الوقت كفالة استدامة السلام والاستقرار وعدم تقويضهما. ولذا ينبغي للجنة تجنب الاندفاع لاختتام عملية بناء السلام بسرعة مفرطة. وأوضحت أنه في الوقت الذي لا تزال توجد فيه الكثير من التحديات، فإن المملكة المتحدة ستبذل قصارى جهدها لدعم سيراليون.

٣٩ - وأضافت قائلة إن اللجنة ينبغي لها أن تستفيد من الاجتماع السابق لتشكيلة سيراليون من أجل مساعدة سيراليون على المضي في تطوير استراتيجياتها وخططها الهامة لمعالجة القضايا الحيوية في مجال بناء السلام. وذكرت أنه من المفيد وضع تقييم شامل للأنشطة القائمة وتحديد التحديات الممكنة في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة والنظر في الاستراتيجيات وفي تدخلات الجهات المانحة التي يمكن استخدامها للتصدي لهذه التحديات، وأنه يتعين وضع إطار زمني مناسب وفقا لذلك. وزادت على ذلك قولها إنه من المهم أيضا كفالة أكبر قدر ممكن من المشاركة والإسهام من جانب أصحاب المصلحة على الصعيد القطري، بما في ذلك الجهات الفاعلة في المجتمع المدني. وأعربت عن الأمل أن يتمكن المجتمع الدولي، عن طريق لجنة بناء سلام، من تقديم الدعم السياسي والخبرة في مجال إعادة الإعمار في أعقاب الصراعات وبناء السلام ودعم الأعمال بالميدان وإكمال رسم المخططات والخطط الاستراتيجية، بما في ذلك استراتيجيات القطاعات، قبل انعقاد الاجتماع المقبل لتشكيلة سيراليون، حتى تشكل أساسا للتوصيات المتعلقة بالأولويات الاستراتيجية. وأنه يمكن للجنة استحداث آلياتها من أجل رصد تنفيذ تلك الأولويات كنظام إنذار مبكر بشأن أي تحديات جديدة قد تنشأ.

٤٠ - وأعربت عن ترحيبها بتركيز حكومة سيراليون على الأمن والعدل كأحد أولوياتها لبناء السلام وبالجهود التي تبذلها من أجل إنشاء محكمة خاصة قوية وموثوقة في سيراليون، وشجعت جميع الأطراف على دعم هذه الجهود. وذكرت أنه بدون العدل ستواجه جهود بناء السلام عراقيل جمة. ولذلك أعربت عن تأييدها لنداء الأمين العام للمضي في تمويل المحكمة.

٤١ - **السيد كريستيان** (غانا): قال إنه بغية تعزيز الديمقراطية، ينبغي بذل كافة الجهود لتقديم المزيد من المساعدة في مجال تحسين قدرات هيئات إدارة الانتخابات لكي تتمكن من تنفيذ مهامها وإجراء انتخابات موثوقة في عام ٢٠٠٧، حيث إن الانتخابات الناجحة ستشكل خطوة حاسمة صوب توطيد السلام.

٤٢ - وأضاف قائلا، إنه يلزم في مجال بناء القدرات رسم سياسة شاملة وخطة عمل لتدريب موظفي الخدمة المدنية على المهارات والاختصاصات الرئيسية، ووضع معايير تنافسية للتعيين والاختيار قائمة على الاستحقاق، وعرض أجور تنافسية من أجل جذب الموظفين الإداريين من ذوي المهارات رفيعة المستوى والإبقاء عليهم.

٤٣ - وأضاف قائلا إن المساعدة العملية المباشرة المقدمة لسيراليون أمر حيوي من أجل تمكينها من التصدي لمعظم تحدياتها الملحة وللمضي قدما في التخطيط الفعال في الأجلين المتوسط والطويل. وأن نجاحها في هذا المجال سيكون نموذجا تتبعه المجتمعات الأخرى في مرحلة ما بعد انتهاء الصراع في المنطقة دون الإقليمية في غرب أفريقيا.

٤٤ - **السيد دولينغ** (أيرلندا): قال إنه يتعين إجراء المزيد من المشاورات والتنسيق مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين على الصعيد القطري، بما في ذلك الجهات المانحة والمجتمع المدني، وذلك بغية تعزيز عملية التنمية ودعم انتعاش المؤسسات وضمان إشراك المجتمع المدني وغيره من أصحاب المصلحة الرئيسيين ودعم المجالات الرئيسية الأربعة التي حددتها اللجنة. وذكر أنه يؤيد الرأي القائل بإمكانية استخدام آليات التنسيق والتشاور القائمة لتحقيق هذا الهدف. وأن توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة لا تزال تشكل في هذا السياق إطارا صالحا للعمل، وأنه يشجع اللجنة على المساعدة في تنفيذ هذه التوصيات. وبينما يتعين التمهل في معرفة كيفية تنفيذ المشاريع أو إمكانية إدراجها في برامج أخرى، لا ينبغي أن يغيب عن نظر اللجنة ضرورة الشروع في الأنشطة ذات الأثر السريع، مثل تناول ثغرات التمويل في ميزانية الانتخابات، إلى جانب مواصلة النظر في تدابير متوسطة الأجل وطويلة الأجل. وقال إن الوقت لا يزال مبكرا جدا للحكم على فعالية أنشطة لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام، وإن من المهم بناء الثقة فيهما. وقال في خاتمة بيانه إن من المفيد لهذا الغرض وضع استراتيجية إعلام عام. ويستحسن كذلك تحديد مشاريع معينة ذات قيمة مضافة يمكن أن تنفذها لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام في الأجلين الفوري والطويل، وتجنب ازدواجية الجهود بالاستفادة من العمل والآليات القائمة.

٤٥ - **السيدة لينتونن** (الجماعة الأوروبية): قالت إن الحوار السياسي المتواصل بين لجنة بناء السلام والمجتمع الدولي والحكومة والمعارضة والمجتمع المدني هو حوار هام من أجل تيسير عملية بناء سلام شاملة. وأن الاتحاد الأوروبي يعيد تأكيد التزامه بتشجيع أنشطة لجنة بناء السلام في غرب أفريقيا. وذكرت أن الممثل الخاص لرئاسة الاتحاد الأوروبي لدى اتحاد نهر مانو سيواصل لهذا الغرض العمل بالتعاون الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة والشركاء في سيراليون.

٤٦ - وأضافت قائلة أن وفدها يؤيد التوصيات والأولويات المحددة، ويتوقع أن تقوم لجنة بناء السلام باتخاذ إجراءات عاجلة لتنفيذ المشاريع ذات الأثر السريع من أجل تشجيع

النمو الاقتصادي والتنمية وتوليد العمالة، ولا سيما في صفوف الشبان، الذين يتعين تمكينهم للمساهمة في الانتعاش طويل الأجل ونمو سيراليون. ثم قالت إن مشاركة المرأة الكاملة وعلى قدم المساواة عامل حاسم أيضا من أجل تحقيق السلام والتنمية المستدامة.

٤٧ - وتابعت قائلة إنه ينبغي إعطاء الأولوية للدعم من أجل تنظيم الانتخابات في عام ٢٠٠٧ ورصد حملة الانتخابات، عن طريق أمور منها، تعزيز لجنة الانتخابات الوطنية ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية. وأن الاتحاد الأوروبي يؤيد التوصية القائلة بأنه يتعين أن تتاح لجميع الأطراف فرص متساوية للحصول على موارد الدولة والوصول إلى وسائط الإعلام وحرية الدعاية والتعبير السياسي. وأنه يتعين على الحكومة والمجتمع الدولي تقديم الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم لإطار العملية الانتخابية ولا سيما معالجة ثغرات التمويل.

٤٨ - وذكرت أنه في الوقت الذي يرحب فيه الاتحاد الأوروبي بإنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، فإن القلق يساوره بسبب عدم كفاية الميزانية لضمان سير أعمال مثل هذه المؤسسة بفعالية.

٤٩ - وفي حديثها عن العدالة، قالت إنه يتعين على لجنة بناء السلام المساعدة في التعجيل بتنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة. وأنه من المهم كذلك إنشاء قوات أمن تمتثل للقانون، وقوة شرطة فعالة وجهاز قضائي موثوق ومنصف بغية تعزيز نجاح البرنامج الوطني لنزع السلاح والتسريح والإدماج والاستفادة منه.

٥٠ - **السيد فالتزويلا** (الاتحاد الأوروبي): قال إنه ينبغي النظر إلى عملية بناء السلام من منظور متوسط وطويل الأجل. وذكر أنه ينبغي في هذا الصدد إنشاء آلية استشارية لإتاحة المزيد من الوقت للنظر في المقترحات المحددة، وبذل المزيد من الجهود لوضع معايير أداء وشروط في مجال الإدارة لتوضيح جوانب تنفيذ متطلبات قدرات الاستيعاب والإدارة. وأنه يلزم أيضا ضمان أقصى قدر من الاتساق والتنسيق والتكامل في مجال ورقة استراتيجية الحد من الفقر والعمل بشأن عملية التخطيط بغية توضيح الأدوار والمسؤوليات. ويتعين كذلك تحديد أهداف نهج اللجنة العام.

٥١ - **السيد كورما** (سيراليون): قال، مرحبا بالتعليقات التي أُبديت، إن الوقت قد أزف للانتقال من المناقشة المشتركة والتحرك من أجل منع فقدان عملية بناء السلام لزخمها. وذكر أنه يمكن تنفيذ تدابير ملموسة إلى جانب استمرار عملية تحديد الأولويات والثغرات ومناقشة النقاط الدقيقة للخطط والاستراتيجيات ذات الصلة. وأضاف قائلاً إن الشركاء في سيراليون، ولا سيما الجهات المانحة يتوقعون عودة وفده من نيويورك بنتائج ملموسة. وأن التعليقات والاقتراحات التي أبداها أعضاء اللجنة ستؤخذ في الحسبان لكفالة استمرار التفاعل. وقال في خاتمة كلامه إن حكومته تعتزم استخدام الآليات الاستشارية القائمة لإذكاء المناقشات بشأن أنشطة لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام.

٥٢ - **السيد آنجلو** (الممثل التنفيذي للأمين العام لسيراليون): قال إن إحدى معظم المسائل الحاسمة في كافة البلدان بعد انتهاء الصراعات تتمثل في كفالة سيطرة الحكومة التامة على برنامج السلام والتنمية، وأنه يتعين على الحكومة أن تقوم بدور رائد في توجيه هذا البرنامج إلى الأمام. وإنه يرحب أيضا بمشاركة المجتمع الدولي القوية لتيسير عملية بناء السلام.

٥٣ - وذكر أنه يتعين إجراء المزيد من المشاورات بين الحكومة وشركائها الرئيسيين على الصعيدين الوطني والدولي بغية التمكن، في جملة أمور، من وضع اللمسات النهائية على تخطيط الأولويات ووضع مقترحات للمشاريع والتوصل إلى

اتفاق بشأن الأبعاد السياسية لعملية بناء السلام في عام ٢٠٠٧ وما بعد. وقال إن من المهم كذلك توسيع نطاق المشاريع الناجحة القائمة وتنفيذ التدابير قصيرة الأجل المتصلة، على وجه الخصوص، بميزانية الانتخابات وخلق العمالة، إلى جانب مواصلة رسم استراتيجيات طويلة الأجل لتناول المسائل الحاسمة الأخرى.

٥٤ - **السيد ماهوترا** (الهند): أثنى، عند ترحيبه بالمعلومات والعروض والمدخلات المقدمة، على سيراليون للجهود التي تبذلها لإعداد ورقات الاستراتيجية وتحديد الثغرات واتخاذ إجراءات في الميدان مستخدمة في ذلك الموارد المحدودة المتوفرة لها. وقال إنه لئن تم بالفعل تحديد المهام والثغرات التي تتسم بالأولوية والاتفاق بشأن إطار عمل استراتيجي، فإنه يتعين على اللجنة تقديم المساعدة الفورية والهادفة في شكل تدابير قصيرة الأجل في الميدان بغية التدليل على قدراتها واستعدادها للاستجابة للطلبات المقدمة من البلدان المعنية وتلبية احتياجاتها في الميدان، إلى جانب مواصلة تنفيذ عملياتها المتعلقة بالتخطيط. وإنه يتعين، في هذا الصدد، الاهتمام بعمالة الشباب واستراتيجيات التمكين وبالإصلاح وتطوير الخدمة المدنية وقطاع الأمن. وأوضح أن الهند تسهم في جهود تعزيز الأمن من خلال بناء ثكنات للجنود في سيراليون.

٥٥ - وأضاف قائلا إنه يتعين التصدي لنقص التمويل المخصص للأعمال التحضيرية للانتخابات. وأنه ينبغي أن يتضمن موجز الرئيس الإشارة إلى الحاجة إلى برنامج دقيق وعملي يشير بوضوح لعملية تمويل تقريبية، مماثلة لتلك التي وُضعت من أجل بوروندي.

٥٦ - **الرئيس:** قال إنه يؤيد التوصيات التي أدلى بها ممثل الهند.

٥٧ - **السيدة ماكون** (الدانمرك): قالت إن وفدها يرحب بالأعمال الجيدة المنفّذة في سيراليون حتى الآن، وكذلك بالمعلومات المفصّلة والواضحة التي تم عرضها، والتي تؤكد على ضرورة كفالة القيادة المحلية لجميع العمليات المتصلة ببناء السلام وأن تقوم الجهات المحلية بوضع مخططات الإجراءات ذات الأولوية وإدماجها في الهياكل المحلية. ولذا يتعين توفير المزيد من التنسيق والحوار والمشاورات في الميدان. وذكرت أنه لئن كانت عملية التخطيط هامة لزيادة تركيز اللجنة وتفادي التنفيذ الجزئي لأنشطتها، ينبغي تنفيذ إجراءات عاجلة إلى جانب هذه العملية، وذلك على أساس خطة عمل عملية ذات مواعيد واضحة وتقسيم واضح للعمل ضمن الجهات العديدة المعنية.

٥٨ - وأضافت قائله إنه نظرا للانتخابات المقبلة، فإنه يلزم تعزيز المؤسسات الديمقراطية في سيراليون وسد ثغرة التمويل في ميزانية الانتخابات كمسألة تتسم بالأهمية العاجلة. وأوضحت أن الانتخابات الناجحة ستشكل أساسا للديمقراطية وسيادة القانون في سيراليون وخطوة كبيرة صوب توطيد السلام في المنطقة دون الإقليمية. ولذا يلزم إنهاء التعصب السياسي وكفالة المساواة بين جميع الأحزاب والمصوتين، من خلال إجراءات منها تشجيع المشاركة السياسية الواسعة النطاق، ولا سيما الشباب والنساء والمجتمع المدني.

٥٩ - وفيما يتعلق بإصلاح قطاع العدالة، قال إنه يتعين على الحكومة وشركائها، القيام بمساعدة اللجنة، بتقصي سبل التعجيل بتنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة.

٦٠ - **السيد وولف** (جامايكا): قال لئن كان إصلاح قطاع العدالة والأمن وبناء القدرات في مجال الخدمة المدنية والتحضير للانتخابات، من الأولويات العاجلة، فإنه يجب تناولها من وجهة نظر التقليل من المخاطر والانتعاش

الاقتصادي المستدام. وأوضح أنهما يسيران جنبا إلى جنب. وأنه حتى في حالة نجاح الانتخابات المقبلة – وهو أمر أكيد – لا يمكن تجاهل هشاشة البلد. فبطالة الشباب هي ثغرة خطيرة تتسم بالأولوية ويجب التصدي لها. ويتعين رسم استراتيجيات اقتصادية قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل ويجب تناول الاحتياجات الماسة قصيرة الأجل. وأشار إلى التعليقات التي تم إبداؤها في تشرين الأول/أكتوبر بشأن التحدي المتمثل في البطالة في صفوف الشباب – سواء الذين شاركوا في الصراع أم لم يشاركوا فيه – والشعور باليأس الذي قد يعمُّ في حالة عدم اتخاذ تدابير عاجلة لتمكينهم من الحصول على عملٍ مجزٍ.

٦١ – وأشار إلى أن مهمة تنمية الهياكل الأساسية مهمة جمَّة. وقال إن البنك الدولي أشار كذلك إلى أنه يتعين بذل المزيد من الجهود، ولا سيما فتح المناطق الريفية وإعادة تأهيل قطاع الزراعة. وأنه يلزم توفير مستويات كبيرة من الاستثمارات الأجنبية للقيام بذلك. وأن البعض قد يتساءل عن جدوى هذا الأمر عندما يلزم تطوير القطاع الخاص. وأعرب عن الرأي أنه يجب تنفيذ جميع هذه الإجراءات مردفة بعضها بعضاً.

٦٢ – وأعرب عن أمله في أن تواصل اللجنة التركيز على سيراليون بعد انتهاء الانتخابات بغية منع العودة إلى الصراع. وقال إنه لا يتعين على اللجنة وضع توصيات فحسب، بل ينبغي لها أن تصغي إصغاء تاما للحكومة وتترجم الكلام إلى الإجراءات الحاسمة اللازمة. وأنه يتضح من التعليقات التي أبداها الممثل التنفيذي للأمين العام لسيراليون وممثل البنك الدولي أنه في الوقت الذي يتم فيه تقديم الدعم المالي الكبير، فإن الحاجة تمس إلى دعم من صندوق بناء السلام. وذكر أنه يود أن يتضمن موجز الرئيس الإشارة إلى أن هناك حاجة إلى مساعدة كبيرة في الأجل القصير. وأعرب في الختام عن اتفاقه مع المتحدثين السابقين على أن من المهم بحث ذلك في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة ودفع العملية باستمرار إلى الأمام لمنع عودة نشوب الصراع.

٦٣ – **السيد ديروف** (فرنسا): وافق على التعليقات المتصلة بأهمية قطاع العدالة والإجراءات المتخذة في هذا المجال. وقال إن وفده يرغب في معرفة الكيفية التي تعتزم الحكومة اتباعها للمضي قدماً بهذه المسألة.

٦٤ – وذكر أنه يوافق كذلك على أن اللجنة هي، بحكم طبيعتها، عملية. وإنه من المهم فهم هذا الأمر. وأن عملية التخطيط ستُمكِّن اللجنة من تحديد الثغرات في الإجراءات المتخذة في الميدان، كل قطاع على حدة وكل شريك على حدة. وأعرب عن ترحيبه بالتعليقات التي أبداها ممثل البنك الدولي بشأن التكامل فيما بين أعمال المجلس بشأن الهياكل الأساسية من جهة، وعمالة الشباب، من جهة أخرى. وقال إنه يمكن استخدام عملية التخطيط ليس لإبراز المجالات التي لم تتم تغطيتها بعد فحسب، بل وكذلك التفاعل فيما بين هذه المجالات.

٦٥ – وذكر أنه يوافق على أن هناك حاجة إلى الاتساق والتنسيق في الميدان. وأنه في الوقت الذي يمثل فيه التنسيق، بالطبع، لُبَّ ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون، فإن الجزء الأكبر من أعمال اللجنة يتمثل في كفالة نجاح هذا التنسيق.

٦٦ – وختاما، قال إنه لئن كانت الإجراءات قصيرة الأجل مستصوبة بطبيعة الحال – وإذ تم بالفعل تحديد السبب وراء إنشاء صندوق بناء السلام في المقام الأول – فلا يجب على اللجنة التغاضي عن العلاقة بين الأولويات قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل.

٦٧ – **السيد كوديرا** (اليابان): أعرب عن ترحيبه بالتطورات الأخيرة في سيراليون آملا أن تؤدي إلى تعزيز عملية بناء السلام. وقال إن اليابان تدعم منذ آخر اجتماع

قطري مخصص لسيراليون، تلك العملية دعما ثنائياً، مثل تقديمها المساعدة إلى القطاع الصحي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وأعرب عن التزام حكومته الراسخ بدعم بناء السلام دعما ثنائياً الأطراف ومن خلال اللجنة.

٦٨ - وأضاف أنه مع اقتراب موعد انتخابات المقاطعات والانتخابات الوطنية، تشكل مسألتا الاستقرار السياسي والأمن مصدر قلق بالغ. وإن بطالة الشباب من العوامل الحاسمة في هذا الصدد. فمن الضروري أن ينمّى لدى الشباب، من خلال إتاحة فرص العمل، الشعور بأن لهم نصيبا في مكاسب السلام. وقد اقترح عدد من الوفود في الاجتماع السابق تدابير محددة من قبيل التدريب المهني والمشاريع ذات الأثر السريع والتمويل المتناهي الصغر. فأعرب عن رغبته في التعرف على مدى توافق تلك المقترحات مع برامج تشغيل الشباب وتمكينهم التي أنشئت في سيراليون، والتعرف على ما يعوق إتاحة فرص العمل من عقبات، بالإضافة إلى ما سبق ذكره من قيود تمويلية.

٦٩ - وانتقل إلى موضوع الانتخابات المقبلة فقال إنها ستكون بمثابة المحك للديمقراطية والسلام في سيراليون. ويتعين على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده مجددا من أجل سد الفجوة التمويلية التي تبلغ، حسب آخر تقرير للأمين العام، نحو ٧ ملايين من الدولارات. وفي حين أعرب عن ترحيب وفده بالتطورات الإيجابية التي قدّم الممثل التنفيذي للأمين العام لسيراليون عرضا موجزا لها، أعرب كذلك عن رغبة الوفد في معرفة ما هو مطلوب من مساعدة من أجل ضمان حرية الانتخابات المقبلة ونزاهتها.

٧٠ - وتطرق إلى موضوع القطاع الأمني فقال إنه، بما له من دور بالغ الأهمية في بلد يمر بمرحلة ما بعد الصراع، في حاجة واضحة إلى المزيد من الإصلاح. وفي حين أن التقدم الذي أحرز إلى الآن أمر مشجع، ما زالت هناك حاجة إلى جهود أكثر كثيراً من أجل جعل القطاع أكثر قابلية للاستدامة. ثم قال إن وفد بلده يرى أنه ينبغي إعطاء القطاع أولوية عالية بين المجالات التي يمكن أن ينفق عليها صندوق بناء السلام في البلد. وبالإضافة إلى ذلك، قال إنه سيكون ممتناً لو تفضلت حكومة سيراليون بزيادة إيضاح الأنشطة التي كانت حُددت في الاجتماع السابق بعرض مواصلة المزيد من النظر فيها، ولا سيما ما يتعلق منها بالقطاع الأمني.

٧١ - واختتم حديثه مرحبا بما أحرز من تقدم في مجال إدارة المالية العامة وإنشاء دائرة تنفيذية رفيعة المستوى لكفالة إيصال الخدمات العامة. وأعرب عن رغبة وفده في معرفة المزيد عن تلك الآلية وتأثيرها الممكن على عملية بناء القدرات.

٧٢ - **السيدة غروس** (ألمانيا): أعربت عن تأييدها للتعليقات التي أبديت فيما يتعلق بأهمية الأعمال التحضيرية للانتخابات وبالحاجة إلى المزيد من إصلاح قطاع العدالة والقطاع الأمني وأعربت عن ترحيبها بالجهود المبذولة في مجالي الحوار مع المجتمع المدني والتواصل مع سكان الريف.

٧٣ - وذكرت أن بطالة الشباب أحد التحديات الكبرى، إن لم تكن أكبرها، وهي محط التركيز الرئيسي لتعاون ألمانيا مع سيراليون. وأبدت رغبتها في سماع تقييم سيراليون والبنك الدولي لما يقوم به القطاع الخاص من دور في التصدي لبطالة الشباب وتهميشهم، و لا سيما الشابات، ولكيفية إشراك القطاع الخاص في برامج الحكومة المتعلقة ببطالة الشباب، وكيفية تعزيزه لها. وقالت في هذا الصدد إنه يتعين على اللجنة بحث إمكانية الاستماع إلى ممثل عن القطاع الخاص في الجولة القادمة لاجتماعاتها القطرية.

٧٤ - وأشارت إلى اقتراح تقدم به أحد ممثلي المنظمات غير الحكومية، في اجتماع عقد مؤخرا مع المنظمات غير

الحكومية، يدعو إلى فصل تنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة عن إطار إصلاح قطاع العدالة والقطاع الأمني وتناوله على حدة. وأبدت رغبتها في معرفة إذا كان كل من ممثل سيراليون والممثل التنفيذي للأمين العام لسيراليون يرى أن هذا الإجراء سيشكل إضافة قيِّمة.

٧٥ - **السيد فيربيك** (بلجيكا): قال إنه يتعين على اللجنة كي تتحقق لها الفعالية القصوى أن تنسق تنسيقا جيدا مع الجهات المانحة وأن تحدد أولوياتها. وأعرب عن اتفاقه مع الرأي القائل إن تحديد الأولويات ينبغي ألا يصبح إجراء بيروقراطيا؛ بل ينبغي دراسة الوضع بتعمق لتحديد الأمور الملحة التي ينبغي التصدي لها. كما سيكون من المفيد أيضاً في المستقبل إعداد وثائق تحضيرية قبل انعقاد الاجتماع.

٧٦ - وأعرب عن ترحيب بلجيكا بالتقدم المحرز في القطاع الأمني، و لا سيما إنشاء مكتب الأمن القومي. وقال إنه بينما تمثل بطالة الشباب مصدر قلق، لا ينبغي أن ينحصر تركيز اللجنة في هذا الأمر دون غيره؛ فهناك مجالات أخرى لها أولوية مثل قطاع العدالة. وقد لا يسفر العمل المضطلع به في قطاع العدل عن مثل هذه النتائج السريعة، إلا أنه يظل في غاية الأهمية، إذ إن وجود قطاع عدالة فعال وشرعي أمر ضروري لتوطيد السلام ومنع العودة إلى العنف.

٧٧ - وانتقل إلى الحديث عن العملية الانتخابية فقال إنها أمر في غاية الأهمية لعدة أسباب. فأولا، من المرجح أن تحظى الانتخابات بقدر لا بأس به من الاهتمام الإعلامي. فإذا أجريت وفق القواعد فإنها ستتيح بناء على ذلك فرصة فريدة لسيراليون لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية. وذكر أنه سبق أن حددت اللجنة دعم العملية الانتخابية ومؤسساتها كحجر زاوية لعملها. فمن المهم إذن تقديم الدعم، ولا سيما المادي، لمؤسسات مثل اللجنة الوطنية للانتخابات ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية. واستدرك قائلاً إن هذا الدعم لن يؤتي ثماره إلا إذا أرسى مختلف المرشحين أساسا لحوار سياسي سليم. وقال إن الأمين العام سلط الضوء في تقريره الذي قدمه إلى مجلس الأمن قبل بضع أيام فقط، على ثقافة التعصب السائدة بين مختلف الأحزاب السياسية. ومن المهم تصحيح هذا المنحى. وذكر أن قيام ثمانية من الأحزاب السياسية بالتوقيع على مدونة لقواعد السلوك أمر مشجع جدا. وأن عمل اللجنة سيذهب سدى إذا لم تصاحبه جهود تضطلع بها العناصر الوطنية الفاعلة في مجالات تتطلب تمويلا كبيرا.

٧٨ - **السيد بروسكو** (إيطاليا): قال إنه ينبغي أن تتولى حكومة سيراليون زمام القيادة، إذ أن نجاح توطيد السلام يتوقف عليها في المقام الأول. وذكر أن هدف اللجنة الرئيسي هو تمكين حكومة سيراليون وشعبها، وأنه يتعين على اللجنة والحكومة أن يعملا معا على تعزيز سيادة الدولة من خلال تحسين فعالية السياسات والمؤسسات الوطنية وتعزيز مصداقيتها. وأوضح أن أول هدف ينبغي إذن أن يكون بناء القدرات، وأن هدفها الثاني ينبغي أن يكون التنفيذ. فقد قدّم شعب سيراليون دعما هائلا للجنة؛ وقريبا جدا سيطالب بفوائد ملموسة.

٧٩ - وأضاف أنه إذا أرادت اللجنة دمج هذين الهدفين معا، فإنه يتعين عليها أن تأتي بمعادلة تعزز أمن سيراليون السياسي والاقتصادي وتعزز سيادته واستقلاله. فعلى اللجنة إذن ألا تكون مجرد مؤتمر آخر من مؤتمرات المانحين. إلا أن هذا لا يعني أن مسألة الدعم المالي المباشر ليست أمرا هاما. وقال إن إيطاليا تشترك في وجهة النظر التي تركز على أهمية الانتخابات المقبلة وعلى ضرورة حشد الموارد عبر صندوق بناء السلام وغيره من الوسائل من أجل ضمان نتائجها. إلا أنه ينبغي أن تتخذ القيمة المضافة الآتية من اللجنة شكل مساعدة من الحكومة على تحقيق الشروط المسبقة لزيادة عدد

المانحين، وكذلك، وهو الأهم على الإطلاق، زيادة التجارة والاستثمار.

٨٠ - وأيّد ما نوّه به المتحدثون السابقون من أن النمو الاقتصادي ضروري لتوطيد السلام. وذكر أن سيراليون تمتلك موارد ضخمة، وليس أقلها ما يتصل بقدرتها على إقامة صناعة سياحة مزدهرة. فينبغي أن تكون اللجنة محركا للتغيير الهيكلي ويتعين عليها أن تبلور استراتيجية شاملة تستند، ضمن جملة أمور، إلى الحكم الرشيد وسيادة القانون وإصلاح القطاع الأمني وتقديم الحوافز للاستثمار المباشر الأجنبي.

٨١ - وأضاف أنه يتعين على اللجنة أن تنتقي لكل قطاع مجموعة محدودة لكن مفصلة من التوجيهات الأساسية المتعلقة بالسياسات والمشاريع الأساسية بهدف بدء العمل من خلال صندوق بناء السلام في مجالات العمل هذه. ومن المهم حشد مشاركة المؤسسات المالية والمنظمات دون الإقليمية ذات الصلة مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واتحاد نهر مانو. وينبغي كذلك إشراك القطاع الخاص في العملية بشكل كامل. وقال إنه ربما تنظر اللجنة أيضا في توفير الخبرة المخصصة في مجال تنمية التجارة والاستثمار لكل من مكتب دعم بناء السلام ومكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون، فضلاً عن وضع نظام للنقاط المرجعية، بالتعاون مع الحكومة، لتقييم التقدم المحرز في مجال الحكم الرشيد وسيادة القانون. وأخيرا، أعرب عن تأييد وفده لطلب وضع برنامج زمني دقيق لتقسيم العمل وللإحاطات المنهجية بشأن المتابعة.

٨٢ - **السيد غاسبار مارتيتز** (أنغولا): قال إنه يرى أن العملية ينبغي أن تدار بأصغر جزئياتها لا من نيويورك، بل من سيراليون. فعلى نحو ما يقوله البعض، ينبغي للحكومة أن تتولى زمام الأمور، على أن تحظى بدعم كامل من المجتمع الدولي.

٨٣ - وأضاف قائلا إن آلية دعم صندوق بناء السلام كما وردت في وثيقة البنك الدولي، والتي تنطوي على مساهمة أربعة شركاء، تحظى بالترحيب، حيث إن ذلك قد يساعد اللجنة بصورة أفضل، على معالجة أحد دواعي القلق التي أثارها ممثل سيراليون، وهو الحاجة إلى الإنجاز السريع والإجراءات ذات الأثر السريع. ومن شأن وجود تلك الآلية في البلد أن يساعد اللجنة بالتأكيد، على التحرك بسرعة أكبر. وأضاف أنه سيهتم بأن يستمع إلى مزيد من التعليقات بشأن ذلك الموضوع.

٨٤ - وأردف أنه سيهتم أيضا بمعرفة ما إذا كان يجري اتخاذ أي إجراء محدد في سيراليون لتشجيع القطاع الخاص على زيادة مشاركته ونشاطه، ولا سيما فيما يتعلق ببطالة الشباب.

٨٥ - **السيد ملروز** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن اللجنة وحكومة سيراليون اتفقتا فعلا بشأن الأولويات الرئيسية التي تواجه البلد. وأضاف أنه لا يلزم اتخاذ إجراء لمواصلة تلك العملية. وأردف قائلا إن مسألة الشباب الساخط كانت عاملا مهما في نشوب الصراع الذي استغرق عشر سنوات. ومضى قائلا إنه ولو أن تشغيل الشباب أمر حاسم، فإن من الضروري أيضا التوصل إلى سبل مستدامة لمواصلة تشغيلهم، عن طريق الاستثمار في القطاع الخاص، في صناعات من قبيل مصائد الأسماك والزراعة. واستطرد قائلا إن السياحة كانت أيضا عنصرا من العناصر في الماضي. وقال إن وفد بلده يأمل في أن تسعى اللجنة وحكومة سيراليون معا من أجل عملية مستدامة طويلة الأجل، فضلا عن الإصلاح الفوري.

٨٦ - **السيد عبد العزيز** (مصر): أعرب عن موافقته على أن اللجنة تحتاج إلى شحذ تركيزها. وأضاف أنه يمكنها أن تفعل ذلك بأن تساعد الحكومة مباشرة؛ وأن تتصدى

للتحديات الرئيسية التي أوجزها ممثل سيراليون؛ وأن تكفل منح غطاء مالي لسيراليون بسرعة بما يسمح للأنشطة بأن تمضي قدما، ولا سيما فيما يتعلق بالتحضير للانتخابات.

٨٧ - وأردف قائلا إنه ينبغي أن يقدم الغطاء المالي لسيراليون مباشرة إلى الحكومة وليس من أجل أنشطة الأمم المتحدة، بغية توطيد الملكية الوطنية للعملية وتقديم الدعم إلى الأعمال التي تقوم بها الحكومة. ومضى قائلا إن ذلك التمييز مهم. وأعرب عن الأمل في أن تتمكنا من الموافقة على مبلغ يدرج في موجز الرئيس. وللقيام بذلك ينبغي لحكومة سيراليون أن تعطي اللجنة فكرة أوضح عن الإجراءات المحددة اللازمة وعما يمكن أن تكبده تلك الإجراءات من تكلفة. ويمكن بعد ذلك أن يقدم مكتب دعم السلام وصندوق السلام تقديرا لأشد الاحتياجات إلحاحا، والتي يمكن أن يشملها الغطاء المالي. ويمكن النظر في متطلبات المرحلة الثانية قبل الاجتماع اللاحق الذي يخص البلد. وأعرب عن الأمل في أن تعقد الاجتماعات الخاصة بالبلد، بصورة أكثر تكرارا لتمكين اللجنة من تقييم الحالة بصورة منتظمة وتقرير ما يلزم اتخاذه من إجراءات إضافية وتقديمه من دعم.

٨٨ - واستطرد قائلا إن من المهم أيضا تجنب التداخل. وقال إن ممثل سيراليون أشار إلى وثيقة وقعها أربعة مانحون وحكومة سيراليون. ويلزم أن تكفل اللجنة التوازن بين المساعدة المقدمة من المانحين الثنائيين، من جهة والدعم المقدم من صندوق بناء السلام ولجنة بناء السلام، من جهة أخرى، من أجل تجنب الازدواجية.

٨٩ - **السيدة برات** (شبكة بناء السلام التعاونية في سيراليون): تكلمت بصفتها ممثل المجتمع المدني في سيراليون، فقالت إن معظم دواعي القلق التي أثيرت حتى الآن، يتقاسمها المجتمع المدني. وأضافت أنه منذ الاجتماع السابق أحيطت منظمات المجتمع المدني علما كما استشيرت بشأن النتائج التي خلص إليها ذلك الاجتماع. وقد يسر اتفاق المجالات الثمانية ذات الأولوية التي أعدت على مستوى المشاورات المدنية الوطنية المعقودة في تموز/يوليه ٢٠٠٦، مع المجالات الأربعة ذات الأولوية التي اتفق عليها في الاجتماع السابق تفاعل منظمات المجتمع المدني مع أعضائها، والمشاركة في أعمال فرقة العمل لبناء السلام التي أنشئت في مكتب نائب الرئيس. وبالتالي، فإن المجتمع المدني يتمتع بعلاقة عمل طيبة مع كل من الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتمثل الهدف في إعداد الخطوات المقبلة لعمل اللجنة في سيراليون، والاستفادة من التقدم المحرز حتى الآن. ولتحقيق أهداف اللجنة في سيراليون، فلا تزال قضايا من قبيل التنفيذ الجزئي لتوصيات لجنة الحقيقة والمصالحة واستراتيجية الحد من الفقر، وتفشي البطالة بين الشباب، وعدم كفاية الموارد اللازمة للمؤسسات العامة تحتاج إلى معالجة.

٩٠ - وعادت إلى تناول فجوات محددة فقالت إن كلا من تشغيل الشباب والدعم المقدم للعملية الانتخابية، ولا سيما إلى اللجنة الانتخابية الوطنية، ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية، يعد مهما. وستساعد مشاركة المجتمع المدني في العملية الانتخابية على كفالة تمتع الانتخابات بالمصداقية، مما سيساعد بدوره على تحقيق السلام المستدام في البلد.

٩١ - وأضافت أنه منذ الاجتماع السابق، شاركت المنظمة التي تنتمي إليها في عدد من الأنشطة الإعلامية العامة الرامية إلى زيادة وعي اللجنة. وأحاطت الصحافة ومنظمات المجتمع المدني علما بعمليات بناء السلام، والمدى الذي ينبغي لهما المشاركة فيه؛ كما عقدت منتدى لرؤساء منظمات المجتمع المدني لمساعدتهم على فهم دورهم بصورة أفضل؛ وأنشأت اللجنة العاملة التابعة للجنة بناء السلام والتي واصلت عقد مناقشات مع الشركاء بشأن الطريقة التي يمكنهم بها إدراج بعض المجالات الاستراتيجية التي حددتها اللجنة فيما يتعلق

بسيراليون. واتصل قادة ا المجتمع المدني أيضا بمركز فض الصراعات في جنوب أفريقيا، بغرض وضع إستراتيجية لمشاركة المجتمع المدني بما يكفل تلبية أهداف اللجنة بالنسبة لسيراليون. وتشمل الأنشطة الأخرى الإعلام الإقليمي وحملات التثقيف، والمشاركة الاستراتيجية مع مختلف أصحاب المصالح. ومن ناحية أخرى، لا تزال هناك قيود. وقد أشير بصفة خاصة إلى نقص الموارد، والحاجة إلى التنسيق القوي مع الحكومة، ولا سيما بشأن المجالات الاستراتيجية المحددة؛ وأهمية تطوير شراكة قوية وموثوقة.

٩٢ - ومضت قائلة إن سيراليون في مفترق الطرق. ويلزم توفير الدعم من أجل إعطاء سكان سيراليون الفرصة للمشاركة مع بعضهم البعض حتى إذا حان موعد عقد الانتخابات، يكون قد تم بالفعل القضاء على معظم التهديدات التي تواجه السلام.

٩٣ - **الرئيس:** قال إنه يبدو أن كل شخص يتحرك صوب نفس الأهداف والأولويات. وأشار بصفة خاصة إلى أهمية مشاركة المجتمع المدني. وأردف قائلا إن المناقشة التي جرت في ذلك اليوم كانت مركزة جدا. وأن اللجنة لديها الآن فكرة أكثر دقة عن الفجوات المهمة التي تتطلب اهتماما عاجلا. وأضاف قائلا إن كل شخص يدرك الحاجة الملحة لحلول ذات آثار سريعة.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠.